

## الطريق السالم إلى الله (09) - ختام الكتاب، فصل في الإخلاص

مطلق الجاسر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام الايمان على المبعوث رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وعنا معهم برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم علمنا ما ينفعنا - 00:00:00

ورفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما واغفر لنا يا رب العالمين اما بعد وهذا هو المجلس الاخير من مجالس التعليق على هذا الكتاب وهو المجلس التسعون وكان المجلس الاول في مثل هذا المكان - 00:00:22

يوم السبت الثاني عشر من شهر محرم سنة الف واربع مئة وثلاثة واربعين الموافق واحد وعشرين ثمانية الفين وواحد وعشرين يعني تقريبا اربع سنوات بفضل الله عز وجل في كل سبت - 00:00:41

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته وفقنا الله سبحانه وتعالى قراءة هذا الكتاب ونسأل الله جل وعلا ان ينفعنا واياكم بما نقول ونسمع امين وان يجعلنا واياكم ممن يستمع القول ويتبع احسنه - 00:00:59

ويعمل خير ما فيه وان يتقبله منا يا رب العالمين نعم تفضل يا شيخ بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى - 00:01:16

فصل في الاخلاص. قال ايده الله. قال الله سبحانه وتعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. وقال تعالى ذلك خير للذين يريدون وجه الله واولئك هم - 00:01:33

المفلحون وقال تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك ولا يشرك بعبادة ربه احدا. وقد روى ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال نضر الله امرأ سمع مقالتي فحفظها - 00:01:53

فانه رب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه. ثلاث لا يغفل عليهن قلب رجل مسلم. اخلاص العمل لله تعالى والنصيحة لولاة الامر. ولزوم جماعة المسلمين فان دعاءهم يحيط من ورائهم. وقال عمر ابن الخطاب رضي الله عنه - 00:02:13

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ ما نوى. فمن كانت هجرته الى الله ورسوله والى رسوله فهجرته الى الله والى رسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او امرأة يتزوجها فهجرته الى ما هاجر اليه وكتب - 00:02:33

عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى عبد الله بن عمر اعلم انه لا عمل لمن لا نية له. ولا اجر لمن لا حسبة له ولا مال لمن لا رفق له - 00:02:53

انا صديق لمن لا خلق له. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال طوبى للمخلصين اولئك مصابيح الهدى جلي عنه كل فتنة ظلماء. وروي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم. حين بعثه الى اليمن يا رسول الله اوصني. قال - 00:03:03

قال اخلص دينك يكفيك القليل من العمل. نعم الاخلاص معشر الكرام هذا يعني اه الدين وشروط القبول ولا عمل لمن لا اخلاص له يقول الله جل وعلا وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة. فبدأ الله جل وعلا بالاخلاص - 00:03:23

مخلصين له الدين حنفاء ثم بعد ذلك تأتي الاعمال ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة وذلك دين القيمة. وقال تعالى ذلك خير للذين يريدون وجه الله واولئك هم المفلحون. وقال جل وعلا فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا. ولا يشرك بعبادة ربه احدا وهذه الاية تشير الى - 00:03:50

شرطي العمل وهما الاخلاص والمتابعة اه عبدالله بن عمر رضي الله عنهما كتب اليه ابوه عمر بن الخطاب رضي الله عنه وصية نافعة

مباركة يقول اعلم انه لا عمل لمن لا نية له - [00:04:16](#)

يعني لا يقبل له عمل كأنه الاشكالية ليس فقط انه لا يقبل له عمل لا هذا العمل لن يكون كفافا لا سيكون وبالا اذا عمل عملا لم يخلص الله جل وعلا لله جل وعلا فيه - [00:04:40](#)

هذا لن يكون لا له ولا عليه فقط لا انما سيكون وبالا عليه نسأل الله السلامة والعافية ولا اجر لمن لا حسبة له. يعني لم يحتسب الاجر من صام رمضان ايماناً - [00:04:54](#)

واحتساباً ولا مال لمن لا رفق له. رفق يعني التوازن الاقتصاد والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قوام ولا صديق لمن لا خلق له يعني الناس شالله حادها - [00:05:06](#)

وش اللي يلزمها ان تعاشر او تصادق سيء الخلق ولذلك الناس تنفر منه وقال الحواريون لعيسى ابن مريم عليه السلام ما الاخلاص لله عز وجل؟ قال الذي يعمل العمل لا يحب ان يحمده عليه احد من الناس. قال - [00:05:24](#)

قال قالوا فمن الناصح لله عز وجل؟ قال الذي يبدأ بحق الله قبل حق الناس. واذا عرض له امران احدهما الدنيا والاخر للاخرة بدأ بامر الله قبل امر الدنيا. وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه لا يقل عمل مع تقوى وكيف يقل ما يتقبل. وقال ايضا علي رضي الله عنه -

[00:05:45](#)

عريس رضي الله عنه وعليه السلام كونوا لقبول العمل اشد هما منكم بالعمل. الم تسمعوا قول الله عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين وعن محمد بن واسع قال اذا اقبل العبد الى الله عز وجل اقبل الله عز وجل بقلوب العباد اليه - [00:06:05](#)

قال ابو حازم عند تصحيح الظمائر تغفر الكبائر. واذا عزم العبد على ترك الاثام اتته الفتوح. وهذي مسألة مهمة يا اخواني. الفتوح ان الله جل وعلا يفتح عليك في الدعاء او يفتح عليك في العمل الصالح او يفتح عليك في العلم - [00:06:25](#)

ويفتح عليك بحفظ القرآن ويفتح عليك بكل عمل صالح لا يكون الا بترك الذنوب فان الذنوب والمعاصي والاصرار عليها اه قواطع عن الصالحات ما يمكن ان تسير الا الى الا اذا ازلت تلك القواطع - [00:06:43](#)

لذلك اذا كنت ترى من نفسك اه شدة في عمل تريد ان تفعل شيئاً لكنه يصعب عليك ترى اعرف ان السر في ذنوب ويعني هذا كلام السلفي هذا معروف قال الامام مالك رحمه الله للامام الشافعي - [00:07:07](#)

اني ارى عليك نور العلم فلا تطفئه في ظلمة المعصية والابيات المشهورة شكوت الى وكيع سوء حفطي فارشدني الى ترك واخبرني بان العلم نور ونور الله لا يهدى لعاصي اه هذي كلمة صحيحة - [00:07:30](#)

اذا عزم العبد على ترك الاثام اتته الفتوح يعني فتح الله جل وعلا عليه باب العلم وباب العمل. نعم وروى محمد بن ابي منصور ان عابد من بني اسرائيل عبد الله في سرب اربعين سنة. فكانت الملائكة ترفع عمله الى السماء ولا يقبل فقالت الملائكة - [00:07:50](#)

بعزتكم ربنا ما رفعنا اليك الا حقا فقال صدقتم ملائكتي ولكنه كان يحب ان يعرف مكانه. الله اكبر وكان فضالة ابن عبيد يقول لان اكون اعلم ان الله عز وجل تقبل مني مثقال حبة من خردل احب الي من الدنيا وما فيها لان الله - [00:08:08](#)

عز وجل يقول انما يتقبل الله من المتقين. وروى عبدالمجيد بن عبدالعزيز عن ابيه قال ادركتهم يجتهدون في العمل الصالح. فاذا بلغوه وقع عليهم ايقبل منهم ام لا الحث على الطاعات - [00:08:28](#)

العمل الصالح بشكل عام لا يكفي ان ينهض الانسان به لوحده يعني الانسان لا شك انه يريد من حيث الارادة ما حد ما وده انه يكون مستكمل الفضائل ومستكمل الطاعات - [00:08:46](#)

لكن ليس كل من اراد شيئاً بلغه مصر او ما هي العوامل الدوافع الذاتية لها دور ما عاد قلنا شي ولكن هناك والانسان لانه ضعيف ولانه صعب ان يحرك نفسه - [00:09:05](#)

لا سيما مع التيار المعاكس المغاير جدا ما يريد الله سبحانه وتعالى يحتاج الى عوامل دعم ادفعوا مثل السيارة اللي تمشي في طريق وعر او طريق قرازة اذا ما في دفع رباعي - [00:09:25](#)

او ما في ناس تدفع راح تغرز طيب ما هي اهم هذه العوامل اولا الاستعانة بالله سبحانه وتعالى وهذي اعظمها. اياك نعبد واياك ثانيا

اخذ الاسباب المعينة من الاسباب المعينة - 00:09:48

الصحة البيئية انسان متأثر جدا اذا الانسان حرص على ان يكون احتكاكه اليومي بامور تعينه على الطاعة سيسهل عليه الامر واذا كان العكس معتمدا على نفسه هناك مخزون عنده مثلا من الصالحات يصلي لكن ليتساهل - 00:10:04

في ارتياد والاحتكاك مع ظروف ومع بيئات لا تعينه على الطاعات هذا ترى مع الوقت سيجد نفسه متظائلا شاء ام ابى من الامور المعينة كذلك اذا ما وجدت بيئة اه كافية - 00:10:30

نافعة على اقل تقدير توجد لك بيئة من خلال الاحتكاك مع السلف من خلال قراءتي القصص وسير السلف وكلام السلف هذا ترى له تأثير عجيب يعني انك تقرأ اه كلامهم لان الانسان دائما يميل الى المقارنات مع نفسه ومع كل قصة تأتي - 00:10:55

او قصة تحدث دائما تلقائيا هكذا طبيعة الانسان يقارن نفسه على طول زين احيانا المقارنة تكون نافعة وحيانا المقارنة تكون ضارة اذا اذا احتك باهل الدنيا كثرت مقارناته الضارة عليه. فلان عنده وانا ما عندي سيارته بيته فلوسه - 00:11:18

وظيفته سوالفهم همومهم اهتماماتهم مقارناتك بهم هذي كلها ستتحى بك الى مسار اخر لكن لو جالست اللي يذكرك بالقرآن مثلا ها المراجعة شلون المراجعة؟ شلون الحفظ واحد مثلا يقول حق الثاني والله انا هالمره كذا في درس في دورة في اليوم الفلاني نزل الكتاب الفلاني - 00:11:41

تجد نفسك تتحى منحاهم فلذلك لا تستهن الاحتكاك واثره عليك سواء سلبا او ايجابا ولا تحسن الظن كثيرا بنفسك لا تحسن الظن بنفسك كثيرا دائما اجعل لها دعامات واكل تقدير اكثر من القراءة - 00:12:13

في قصص السلف ولا سيما طبعا على رأسهم النبي عليه الصلاة والسلام بالسيرة النبوية سير الصحابة والاكثار منها قراءة وسماعا. نعم وقال محمد بن جعفر بن عون قيل لعابد مرة ما تشتهي قال اشتهي والله نية تبلغني الى خير الآخرة. وقال مالك ابن دينار ان للمؤمنين - 00:12:40

في الخير ابدا امامه لا يبلغها عمله وان للفاجر نية في الشر هي ابدا امامه. لا يبلغها عمله والله مبلغ لكل وكان من دعاء ابي بكر الصديق رضي الله عنه اللهم هب لي ايمانا وبقينا ومعافاة ونية. وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:13:02

من اصبح ولم يهم بظلم احد غفر له ما اجترم. وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعال اذا هم عبدي بحسنة ولم يعملها كتبها له حسنة. فان عملها كتبها له عشر حسنات الى سبع مئة ضعف. واذا هم عبدي - 00:13:22  
بسيئة ولم يعملها لم اكتبها عليه. فان عملها كتبها عليه سيئة واحدة وقيل لبعض الحكماء فلان بعيد الهمة قال اذا لا يرضى بمنزلة دون الجنة. وقيل انه انما سمي القلب لتقلبه وانما - 00:13:42

مثل القلب مثل ريشة بفلات من الارض تمر بها الريح. فقال حذيفة ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء. فقيل له يا ابا عبدالله وما ميت الاحياء؟ قال الذي لا يعرف المعروف بقلبه ولا ينكر المنكر بقلبه. وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في قوله عز وجل - 00:13:58

اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى. قال اذهب بالشهوات منها. قال ابو سليمان اذا سلى العبد عن الشهوات فهو راض وكان من دعاء جعفر ابن محمد عليهما السلام اللهم اعزني بطاعتك ولا تخزني بمعصيتك. اللهم ارزقني مواساة من - 00:14:18

سترت عليه رزقك بما وسعت علي من فضلك. قال ابو معاوية فحدثت بذلك سعيد بن سالم فقال هذا دعاء الاشراف. وقد اختلف الفقهاء في الامام اذا كان راكعا. فدخل رجل الى المسجد فهل ينتظره ليدخل معه في الركوع؟ فقال ابو حنيفة لا ينتظره وتكون صلاته خالصة - 00:14:37

لله سبحانه وتعالى واصحاب الشافعي يختلفون في ذلك فمنهم من يقول يستحب انتظاره ومنهم من يقول يكره انتظاره والصواب في ذلك ان كان انتظاره لاجل الداخل وموضعه كره ذلك وان كان انما غرضه بالانتظار تحصيل صلاة الداخل لله تعالى لم يكره. قال عند الحنابلة - 00:14:57

يعني يستحب الانتظار ما لم يشق على المصلين لكن هذي لفظة مهمة يعني تنتظره لماذا؟ اذا عرفته لم تنتظروا الا لمكانته هو لكن لو

كان رجل اخر ما انتظرتة لا هنا اشكالية - [00:15:15](#)

لكن اذا كان تنتظره حتى يحصل اجر الصلاة كاملا هذا تؤجر عليه ان شاء الله. نعم قال ايده الله وقد قيل في رجل قام يصلي لدفع غريمة لدفع غريمه. احسن الله يعني واحد يطالبه فلوس لاحقه شلون ينحاش منه - [00:15:32](#)

لا كبر وصلى انه تصح صلاته ويكون له ثوابها ما لم يثقل على المأمومين. لان لله لانه لله تعالى صلى وان كان يدفع بذلك غريمه والاولى في ذلك ان يقال ان هذه الصلاة وان صحت فانه ينقص ثوابها لانه لم يكن الداعي اليها - [00:15:49](#)

عملا لله تعالى خالصا. قد روي ان رجلا قد دخل وقد فاتته الجماعة فقال النبي صلى الله عليه وسلم من يتصدق على هذا فيصلي معه؟ وهذا يحمل على ان المصلي معه انما يقصد به الثواب خاصة وان عاد بنفع من صلى معه. قد روي عن النبي صلى الله عليه

وسلم انه سئل عن رجل يخفي عمله فاذا ظهر - [00:16:09](#)

فاذا ظهر عليه سره فقال له ثواب السر واثواب العلانية. وهذا يحتمل انه جعل ثواب السر لانه صلى سرا. فلما ظهر عليه سره حصل له بذلك ثواب ايضا لسروره بالطاعة. ويحتمل ان يريد بذلك ان العمل لم يخلص السر فيه - [00:16:29](#)

لم يخلص السر فيه فكان له بعض ثواب السر وبعض ثواب العلانية. والله الموفق للصواب تم الكتاب والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد النبي واله اجمعين. كتبه الفقير الى رحمة الله تعالى محمد ابن سالم ابن جناب المنبجي. غفر الله له -

[00:16:48](#)

ولجميع المسلمين في ايام اخرها ثالث عشر محرم. سنة سبع وثلثين وستمئة بدمشق محروسة نحمد الله جل وعلا على ما وفق وقد احسن المصنف رحمه الله تعالى بان ختم هذا الكتاب - [00:17:05](#)

بباب الاخلاص وذلك يعني وان كان ايضا يحصل ان يبدأ الكتاب واظن انه بدأ الكتاب ايضا انا ما اذكر بهذا الباب باب الاخلاص يمكنها النبوة التفكير والتدبر نعم صحيح - [00:17:19](#)

كأنه يريد ان يقول كل ما سبق من الفضائل الاعمال الصالحة والفضائل والخيرات ما لم تكن فيه مخلصا لله جل وعلا فلا ينفك شيئا هذا هو السر الاخلاص يا اخواني - [00:17:41](#)

اذا وفق الانسان وفقه الله جل وعلا الانسان اليه يكسب فيه فوائد عظيمة المكسب الاول السلامة من العقوبة السلامة من العقوبة. فاننا نعلم جميعا ان اول من تسعر بهم النار - [00:18:03](#)

ثلاثة هؤلاء الثلاثة كان عندهم اشكالية في الاخلاص لم يخلصوا لله جل وعلا من هو الثلاثة اولى قارئ القرآن والمجاهد في سبيل الله والمتصدق اعمال جليلة لكن لم يخلصوا فيها لله سبحانه وتعالى فاستحقوا العقوبة. نسأل الله السلامة والعافية. واي عقوبة -

[00:18:21](#)

اول من تسعر بهم النار يعني قبل عباد الاوثان قبل الكفار لا يلزم من ذلك خلودهم طبعاً هذي الفائدة الاولى. الفائدة الثانية تحصيل الاجور فان المخلص لله سبحانه وتعالى يؤجر بقدر اخلاصه - [00:18:42](#)

الدليل قول النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى انما الاعمال بالنيات صحة وفسادا وانما لكل امرئ ما نوى اجرا ومثوبة فممكن يصلي الانسان بجانب الانسان - [00:19:01](#)

بينهما من الاجر ما بين السماء والارض النبي صلى الله عليه وسلم بين ذلك في الحديث المشهور يخرج الانسان وليس له من صلاته الا نصفها ربعها ثلثها الى ان قال يخرج الانسان من الصلاة وليس له منها شيء. فقط تكون مسقطه - [00:19:22](#)

الطلب ومبرئة للذمة لكن كلما ازداد الاخلاص كلما ازداد ايش كلما زاد الاجر الفائدة الثالثة الاخلاص يفتح لك المزيد من العمل يبسر لك المزيد من العمل المخلص لله جل وعلا يفتح الله جل وعلا عليه. يبسر له - [00:19:42](#)

يكون العمل سهلا ما يجد مشقة ما يجد من نفسه اه يعني انكفافا او يعني عزوفا عن العمل الفائدة الرابعة المخلص لله سبحانه وتعالى لا يحزن ليش لان الذي يعمل للدنيا - [00:20:07](#)

هو اللي يعمل للناس يرتبط فرحوا او يرتبطوا اه رضاه بمدى مكاسب الدنيا يعني هل اثنوا علي الناس؟ هل شافوني؟ امور طيبة ما

اثنوا علي ما شافوني ما احد انتبه يحزن - 00:20:29

محد قدرني محد عمل لي محد سوالي محد فعل لي كذا فيكون حزنه ورضاه متأرجحا على حسب اقبال الناس وعدم اقبالهم لكن الذي يعمل لله جل وعلا رضي الله عنهم ورضوا عنه - 00:20:45

يكون رضاه تاما ما يفرق معاه دروا الناس او ما دروا قابلوه بالحسنى ام لم يقابلوه بشيء او حتى لو قابلوه بالسوء لانه في النهاية لم يعمل لهم ما كان الموضوع - 00:21:05

موجها لهم هو موجه لله سبحانه وتعالى والناس سواء شكروه اثنوا عليه قالوا عليه قالوا له عفيه عليك او سكتوا عنه او ذمه تقريبا يكون كالسواء يعني المخلص يتساوى في عينه ويستوي في عينه القادح والمادح - 00:21:25

هذا الاصل يعني يتساوى فيه القادح والمادح كذلك يعني المخلص لله سبحانه وتعالى يجد انشراحا في صدره راحة في قلبه لانه يتعامل مع الله سبحانه وتعالى هذا هذا الامر العظيم يحتاج منا الى - 00:21:47

مزيد من الاجتهاد والناس فيه بين التهويل والتهويل تهوين يعني ان الموضوع بسيط ولا تدقق كثيرا يعني الاصل في الناس صحيح هذا كلام صحيح لكن الاشكالية في الاخلاص انك احيانا قد تخذع - 00:22:13

يعني من اللي يخذعك نفسك نفسك تخذعك لان النفس ترى آآ لها اساليب لها طرق يعني اذا انت كان امر واجب عليك تسويه ايا كان هذا الامر الواجب دراسة في امتحان عليك باتشر عليك شي لازم تخلصه اليوم - 00:22:35

تحلو في عينك شنو الاشياء الثانية صح ولا لا ليش؟ لانك النفس تريد ان تهرب من الواجب من انواع الهروب حتى لو كان هذا الامر ليش ليش ما تقول لك اهرب وبس لا علشان ما تقاومها - 00:22:56

تقول لك روح اقرا كتاب مثلا فتشغلك بالمفظول انا الفاضل مثل ما ذكر ذلك ابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين عن خبث الشيطان ان الشيطان اول شي يقول لك اكفر - 00:23:18

هو هذا الهدف الاساسي ما كفرت يقول لك طيب اصغر. ما كفرت كفر اصغر طيب نافق. ما نافقت نافق اصغر. ما نافقت نافق نافق اصغر معصية ما في معصية صغيرة. ما في صغيرة - 00:23:36

شلون طيب يقول لك خلاص يفسد عليك العمل الصالح ما قدر لين يصل فيك الى ما يسكت ما ما يهدأ له بال لين يصل بك على الاقل قل طيب خلاص - 00:23:51

افعل عمل صالح بس مو وقته يعني انت مطلوب منك امر معين الان فيزين في نفسه يزين لك عملا صالحا اخر. لكن مو وقته مو مفروض تسويه الحين الان مطلوب منك واحد اثنين ثلاثة اربعة - 00:24:06

والامة مثلا تحتاجك في واحد اثنين ثلاثة اربعة او انت مطلوب منك لكن لانك ما تريد ما لك خلق وتخدع نفسك في شيء نعم ظاهريا زين بس توقيتته غلط او كلام ظاهريا زين بس توقيتته غلط - 00:24:25

كذلك الاخلاص يعني تأتي النفس بامر هي داخليا مش مخلصه. مو مخلصه لله لكن ما تبي يكون هذا الامر فج بينك وبين نفسك تلبسه لباس معين والله انا هدفي يعني حتى الناس تقتدي فيني. انا والله لازم اه اظهر هذا الشيء علشان ان اكون قدوة للناس - 00:24:46

نعطيك عاد تلك المبررات التي اذا وضعتها على مائدة التحقيق لقبيتها ولا شي لقبيتها مجرد خداع فانتبه وعلينا جميعا ان ننتبه من خداع النفس لنا بان تصور الامور على غير حقيقتها - 00:25:13

واذا شكيت ادوار بنفسك السلامة لا يعد لها شيء اذا شكيت في نفسك امر هل هي النفس تريده لله او لغير الله اتركه تشكيت حسيت ان الموضوع نفسيا اه يعني ما شعرت - 00:25:35

بصفاء النية ربما لو تتركه افضل الموضوع يا اخواني اللي بوصله موضوع يستحق العناية لا تترك الامر يمشي هكذا لازم توقف وقاتك مع نفسك اللي هي المحاسبة هل انا مخلص؟ هل انا سويت هذا الشيء لله - 00:25:58

انا اريد وجه الله بالمقابل بالطرف الاخر احيانا يأتيك الشيطان بمثل هذا المدخل ليصدقك عن كثير من الخير يعني عمل صالح ويقول لك لا علشان ما طيب الامة محتاجتك في هذا العمل محتاجتك لكن اه - 00:26:22

تأتيك نفسك طيب واحد يقول حيرتنا شنسوي؟ شنسوي؟ الامر يحتاج الى اللجوء الى الله سبحانه وتعالى والى حسن تقدير للمسائل وفي النهاية اجعل بينك وبين الله سبحانه وتعالى خبيثة. حتى لو - [00:26:44](#)

رأيت ان هذا العمل صالح لا تكتفي بالعمل الصالح الظاهر لان انت لازم ايضا تضع لنفسك مقاييس يعني حرارتك مرتفعة ولا مو مرتفعة؟ في قياس حرارة حرارته سبعة وثلاثين ثمانية وثلاثين. حرارتك تسعة وثلاثين - [00:27:03](#)

في قياس في قياس للاخلاص شلون تقيس خلاصك نفسك تقبل على العمل امام الناس بس ولا حتى لو وصلت بروحك هذا مقياس انت تشوف هذا من نفسك هل تقبل نفسك على الطاعات السرية - [00:27:20](#)

في الخفاء ولا تجد نفسك ما شاء الله نشيطة في العلن واذا اختليت بنفسك ذهب هذا كله هذا قياس حرارتك حيل مرتفعة لازم تروح تعالج لازم توقف هذا قياس هذا ترموم متر واحد. ترم موتور اثنين - [00:27:40](#)

هل يهكم كثيرا رأي الناس فيك في هذا الامر هل يهكم نظرة الناس والله شافوك ما شافوك اثنوا ما اثنوا مدحوا ما مدحوا. طبيعة النفس اكيد تحب المدح. ما يعني - [00:28:02](#)

ليس علامة خطر ان الانسان اذا مدح فرح لا بالعكس النبي عليه الصلاة والسلام سئل هذا السؤال تحديدا قيل يا رسول الله احدنا يعمل العمل الصالح فيشكره الناس عليه يعني ما عمل للناس لكن الناس دروا - [00:28:20](#)

بطريقة او باخرى اشكروه جزاك الله خير يا فلان ما قصرت كذا كذا ففرح فظنوا ان هذا ينافي الاخلاص. فالنبي صلى الله عليه وسلم ايش قال؟ قال تلك عاجل بشرى المؤمن - [00:28:39](#)

لكن ايضا تقيس نفسك اذا اختلوت او خليت خلوت بنفسك نجد اقبال ولا لا تجد نفسك تقبل فقط على العلن وهل الناس نظرتهم مهمة بالنسبة لك ولا لا هاتان العلامتان - [00:28:54](#)

لا يستطيع احد ان يقيسهما الا انت تكون صادقا مع نفسك وتكون جادا مع نفسك في هاتين العلامتين ان وجدت ان شاء الله اخلاص. اسأل الله الثبات واستمر وان وجدت خلاف ذلك فوقف وقفة صادقة وجادة مع نفسك - [00:29:17](#)

وعالج هذا الخلل اسأل الله جل وعا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلنا واياكم من المخلصين ويتقبل منا ومنا ومنكم صالح القول والعمل وان يرحم مؤلف هذا الكتاب الشيخ العلامة - [00:29:42](#)

ابي النصر عبد السيد بن محمد البغدادي الشهير بابن الصباغ الشافعي بتوفى سنة اربع مئة وسبعة وسبعين هجرية رحمة الله عليه يعني بعد مرور تقريبا الف سنة في اربع مئة وسبعة وسبعين - [00:30:01](#)

يمكن الف الكتاب قبل وفاته ببشوف تشم سنة ونحن الان الف واربع مئة ستة واربعين. يعني تقريبا الف سنة بعد مرور الف سنة والرجل ميت نقرأ كتابه. الله اكبر ونترحم عليه - [00:30:18](#)

ويصله ان شاء الله ثواب هذه القراءة ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمه ويرحم علماء المسلمين. امين. وان يجمعنا بهم. في مستقر رحمته ودار كرامته مع النبيين والصديقين الشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا - [00:30:36](#)

واسأل الله سبحانه وتعالى ان يفرج عن اخواننا في في غزة. امين. فلسطين وسائر بلاد المسلمين ونسأله جل وعا ان آآ يرد كيد كل من ارادنا و اراد الاسلام و اراد المسلمين - [00:30:52](#)

في سوق في نحره وان يشغله بنفسه وان يبرم لهذه امتي امرا رشدا يعز فيه اهل الطاعة ويذل يذل فيها المعصية. ويؤمر فيه بالمعروف وينهى فيه عن المنكر انه ولي ذلك والقادر عليه. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. وجزاكم الله خيرا - [00:31:08](#)